Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (11): 30 Sep 2022
P: 101 - 127
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (11): 30 سبتمبر 2022م
ص: 101 - 127

Factors affecting the participation of university students in volunteering during the covid-19 pandemic
A study on a sample of Jordanian University students

Hana Hosni Mohammed Al Nabulsi
Princess Rahma University College || Al-Balqa Applied University || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the factors that affect the participation of university students in volunteer work during the COVID-19 pandemic, as the study was applied on a sample of Jordanian university students.

The researcher adopted the descriptive approach, and the study sample was chosen using simple random sampling, which amounted to (383) male and female students. The study tool was distributed electronically to university students in Jordan. The study has applied descriptive statistics, t-Test, and Multiple Variance Test.

The study came out with a set of results, the most important of which are: The factors affecting the participation of university students in voluntary work during the COVID-19 pandemic were generally high. The results showed that volunteering in these circumstances contributes to building new social relationships and achieving a position in society, and that there was a conviction among university students of the importance of their participation in these conditions for groups that need assistance. There was also a high social acceptance of participating in voluntary work during the pandemic and the belief in its importance in mitigating its effects on patients infected with the COVID-19 and their families.

The results did not show statistically significant differences at the significance level ($\alpha \geq 0.05$) in the level of social, cultural and economic factors that affect the participation of university students in voluntary work due to age, gender and place of residence.

The study recommended the necessity of attracting and training university youth by voluntary institutions and bodies to participate in voluntary work in conditions of crises and disasters, and activating electronic volunteering through social networking sites.

Keywords: volunteer work, COVID-19 pandemic, university students.

العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا
دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية*

هناء حسني محمد النابلسي
كلية الأميرة رحمة الجامعية || جامعة البلقاء التطبيقية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

* تم إجراء الدراسة أثناء إجازة التفرغ العلمي للعام الدراسي 2021/2020.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت (383) طالباً وطالبة وتم توزيع أداة الدراسة إلكترونياً على طلبة الجامعات في الأردن. اعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي، واختبار (ت)، واختبار التباين المتعدد.
خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها، أن العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا كانت ذات مستوى مرتفع بشكل عام، وقد أظهرت النتائج بأن التطوع بهذه الظروف يساهم في بناء علاقات اجتماعية جديدة وتحقيق مكانة في المجتمع وأن هناك قناعة لدى الشباب الجامعي بأهمية مشاركتهم بهذه الظروف للفئات التي تحتاج المساعدة، وأن هناك قبولا اجتماعيا مرتفعا للمشاركة في العمل التطوعي أثناء الجائحة والإيمان بأهميته في التخفيف من آثارها على المرضى المصابين بفيروس كورونا وأسرهم، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي تعزى للعمر والجنس ولمكان الإقامة.
أوصت الدراسة بضرورة استقطاب وتدريب الشباب الجامعي من قبل المؤسسات والهيئات التطوعية للمشاركة في العمل التطوعي في ظروف الأزمات والكوارث، وتفعيل التطوع الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، جائحة كورونا، الشباب الجامعي.

مقدمة.

يُعد العمل التطوعي أحد سمات المجتمعات الحيوية، التي تعمل على تفعيل طاقات المجتمع وإثراءه بمنجزات أبنائه، وقد حثت عليه الأديان السماوية وثقافتنا العربية في جميع الظروف والمتغيرات التي تظهر بأي وقت، لكنه عند حدوث الأزمات التي قد يتعرض لها المجتمع؛ يصبح العمل التطوعي ضرورة واجبة لدى أفراد المجتمع تجاه مجتمعهم، ويعكس مدى الانتماء للوطن والإحساس بالآخر. وحين الشعور بضعف الدولة عن تلبية احتياجات أفرادها المختلفة وخاصة في وقت الأزمات، تصبح الحاجة ضرورية لجهود المتطوعين من مختلف الفئات وخصوصاً الشباب منهم، فالأعمال التطوعية في أوقات الأزمات والكوارث لها من الأهمية لتقديم العون والدعم والمساندة في كل ما يمكن تقديمه لسد النقص في الاحتياجات المختلفة لأفراد المجتمع بالأعمال التي تتناسب مع مهارات المتطوعين وخبراتهم وفي مختلف الأماكن.

وإيماناً بالأهمية القصوى للعمل التطوعي على مستوى العالم، فقد تم تخصيص اليوم الدولي للمتطوعين والذي يصادف 5 كانون الأول من كل عام (الأمم المتحدة، 2020)، واعتبرت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 العمل التطوعي وسيلة فعالة لإشراك أفراد المجتمع في تنفيذها، حيث قامت الأمم المتحدة باعتماد الخطة وإدماج العمل التطوعي في تلك الخطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، 2019). كما يُعد العمل التطوعي القطاع الثالث للدول بعد القطاع الحكومي والقطاع الخاص (النابلسي، 2009)، ويشهد العالم الآن انتشار وباء كورونا، إذ تأثرت معظم المجتمعات في كافة أنحاء العالم بهذا الوباء وأثر ذلك على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية، وأصبح شبح المرض والموت يسيطر على الكثيرين إلى جانب الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية، وعدم قدرة الجهات الحكومية تلبية الاحتياجات الأساسية لشريحة كبيرة من أفراد المجتمع وذلك بسبب الضغط الشديد على كافة أجهزتها، مما يعكس الحاجة إلى جهود المتطوعين لمساندة المجتمع وأفراده لتخطي هذه الأزمة، حيث الخوف من الإصابة بالوباء والمعاناة من الحجر الصحي، وفقدان أعزاء نتيجة الإصابة بالمرض، وفقدان الكثيرين لأعمالهم أو انخفاض دخل الكثير من الأسر وما قد ينتج من ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية على فئة كبيرة من فئات المجتمع، وهنا تظهر الحاجة إلى جهود "العمل التطوعي"، وخصوصاً الشباب حيث يعد الشباب العنصر الأقوى والأقدر على الدعم والمشاركة في تحمل جزء من العبء، إذ أن الشباب الذين وبمشاركتهم يساهمون في تخفيف الألم والمعاناة من خلال مشاركتهم بأعمال الإغاثة، والنقل، وتقديم وإيصال المساعدات الاجتماعية والاقتصادية، والدعم النفسي للمتضررين من تداعيات هذه الأزمة التي باتت من أعظم

الكوارث التي حلت على العالم، حيث يمكن للشباب أن يتطوعوا بوقتهم وجهدهم، والمخاطرة بصحتهم وأرواحهم دون مقابل، وهنا تتجلى الإنسانية والإحساس بالآخر من خلال التعاون والتكافل لمساعدة المجتمع للخروج من الأزمات والوصول إلى بر الأمان بأقل قدر من الخسائر.

يبلغ عدد منظمات المجتمع المدني الأردنية والعربية والأجنبية العاملة في مجال العمل التطوعي في الأردن (1038) منظمة تعمل في مختلف مناطق المملكة الأردنية الهاشمية بمختلف المجالات الإنسانية (دليل منظمات المجتمع المدني في الأردن، 2019)، وقد عمل العديد منها باستقطاب المتطوعين أثناء جائحة كورونا حيث قام العديد من المتطوعين من خلالها بالمساهمة بأعمال تطوعية متنوعة، وأشارت إحصاءات منظمة اليونيسف في الأردن إلى أن (47000) متطوع من الشباب الأردني شارك بأكثر من (1.2) مليون ساعة عمل تطوعي منذ بداية الجائحة وحتى نهاية عام 2020 (Unicef, 2020) ما بين تغليف الطرود التي تحمل المواد الغذائية للأسر المحتاجة ومروراً بالمشاركة في التمارين الرياضية للأطفال عبر الانترنت، كما شارك أكثر من (500) متطوع في منصة أطلق عليها اسم "نحن" بتسجيل ما يزيد عن (2000) شخصاً في منصة كورونا للمطاعيم (يونيسف، 2021) وغيرها من الهيئات والمؤسسات التطوعية التي لم تعلن عن فعالياتها أثناء الجائحة، لذا فالعمل التطوعي يُعد أحد الطرق الهامة التي ستساعد بالخلاص والنجاة بنشر الوعي والمساعدة بتقديم الخدمات والاحتياجات لمن هو بحاجة إليها بهذه الظروف، الأمر الذي يتطلب وبالوضع الذي يشهده المجتمع الأردني من انتشار لجائحة كورونا دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب في العمل التطوعي وخصوصاً الشباب الجامعي الذي يعتبر بأنه على درجة من العلم والثقافة لممارسة واجبه تجاه مجتمعه بهذه الظروف الصعبة، كما يُعد الأكثر قدرة على الحركة والابتكار للوصول إلى العوامل التي تؤثر على مشاركة الشباب سواء أكان التأثير سلباً للعمل على تدارك ما يعيق المشاركة؛ أو إيجاباً للتأكيد عليه كنقاط قوة تدعم المشاركة فيه وتعمل على تطويره وتنميته في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

بما أن العمل التطوعي أصبح حاجة أساسية للمجتمعات الإنسانية، حيث يقوم بسد النقص والقصور عندما تعجز الحكومات عن تلبية احتياجات أفرادها بالظروف الاعتيادية، فكيف هو الحال في الظروف الاستثنائية بوجود ظروف خطيرة كالأزمات والكوارث، ويشهد العالم الآن تحولات جذرية حيث تواجه المجتمعات الآن أزمة خطيرة بانتشار جائحة كورنا حيث الضغط الهائل على أجهزة الدولة والقطاع الخاص للتصدي لها طبياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً، فقد أثرت الجائحة على كافة مناحي الحياة ولا بد من تكثيف الجهود لمواجهتها، لذلك فإن الحاجة لمشاركة الشباب في التصدي للأضرار التي نتجت وستنتج عنها بالعمل التطوعي تكون أكثر إلحاحاً وخصوصاً الشباب الجامعي للمشاركة في تحمل المسؤولية بالوقوف إلى جانب أجهزة الدولة للتعامل مع هذه الجائحة وتعزيز دوره في التعامل مع الوباء والحد من تأثيراته المجتمعية الخطيرة كون الجائحة كبيرة لإغاثة الذين يحتاجون الدعم والمساندة والمساعدة من مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية من أفراد المجتمع، ولا شك بأن المشاركة في العمل التطوعي في ظروف انتشار جائحة كورونا تتأثر بالظروف السائدة في المجتمع وقد تتأثر بالعوامل الاجتماعية التي تتعلق في البيئة المحيطة بالشباب ومدى دعمها أو معارضتها لمشاركته في العمل التطوعي في هذه الظروف، كما قد تتأثر بالعوامل الثقافية التي تتعلق بالمعتقدات والأفكار السائدة في المجتمع حول المشاركة في العمل التطوعي، وكذلك العوامل الاقتصادية التي تتعلق بالأوضاع المادية للشباب وأسرهم ومدى تأثيرها على قوة مشاركة الشباب في العمل التطوعي للمجتمع، وبناء على ذلك؛ فإن المشكلة التي ستبحثها هذه الدراسة هي تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

لذا ستحاول الدراسة الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وهو: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا؟

وينبثق عن السؤال الرئيس للدراسة، الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا؟
- ما هي أهم العوامل الثقافية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا؟
- ما هي أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05\geq\alpha$) في العوامل الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، ومكان الإقامة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1. أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا.
2. أهم العوامل الثقافية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا.
3. أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا.
4. دلالة الفروق في العوامل الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، ومكان الإقامة).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع بهذا الوقت الذي يشهد فيه العالم انتشار جائحة كورونا، لذا فأنه بالإمكان اعتبار هذه الدراسة مهمة من الناحية النظرية:

- كونها من الدراسات الأولى التي تبحث في دراسة مجموعة من العوامل التي تؤثر في العمل التطوعي الشبابي في ظل جائحة كورونا.
- الاهتمام العالمي بجائحة كورنا بشكل عام والأردن بشكل خاص لتدعيم المسؤولية المجتمعية من قبل أفراد المجتمع للتعاون لمواجهة الأوضاع المتأزمة كنتيجة حتمية لها.

أهمية الدراسة من الناحية العملية:

- الحاجة الماسة إلى جهود المتطوعين الشباب للتخفيف من آثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على جميع فئات المجتمع، وخصوصاً الفئات الأكثر تضرراً، حيث يعتبر العمل التطوعي من الجهات التي يعول عليها للمساعدة في إدارة الأزمة.
- الدور الفاعل الذي يجب أن يؤديه الشباب في التعامل مع الأزمات الكبيرة وخصوصاً جائحة كورونا.

- التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر في المشاركة في العمل التطوعي في الظروف الوبائية للتعامل معها وهذا بدوره سيساهم بتوجيه المختصين والمربين والأكاديميين وصانعي السياسات لتوجيه الجهود لتسهيل مهمة المتطوعين الشباب، ومواكبة التغيرات لتتناسب مع الأوضاع الطارئة في المجتمع بحيث تعمل على تحفيز الشباب للمشاركة في التخفيف من آثار هذه الجائحة من خلال تعديل أو إضافة القوانين التي تشجع الشباب على المشاركة الفعالة دون تردد في العمل التطوعي في حال الأزمات.

محددات الدراسة:

- المحددات المكانية: صعوبة الوصول لأفراد العينة بسبب الظروف الوبائية واغلاق الجامعات ابوابها امام الطلبة.
- المحددات الموضوعية: صعوبة الوصول للطلبة لتوزيع الاستبانة عليهم الكترونياً وكان من الصعوبة بسبب اغلاق الجامعات واقتصارها على التعليم الالكتروني حيث وتم الاستعانة بالزملاء العاملين في الجامعات لتسهيل المهمة لعدم امكانية الحصول على كتب لتسهيل المهمة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

- **العوامل الاجتماعية** ويقصد بها حسب (بدوي، 2011) بأنها مجموع النظم والأشكال والأنماط والعمليات الاجتماعية التي تشكل الافراد في المجتمع كالمهنة والسكن والحالة الاقتصادية والصحية والتعليم وكلها متصلة ببعضها البعض.
  - وتعرف اجرائياً بأنها: مجموعة الظروف التي تحيط بالإنسان وتميزه عن غيره وهي تقتصر على العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس سواء كانوا أفراد أسرته أو الأصدقاء والرفاق في مجتمعة ويرتبط بها ارتباطا وثيقاً وهي ذات تأثير كبير على الفرد والمجتمع.
- **العوامل الثقافية** ويقصد بها: البيئة التي اوجدها الانسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل الى آخر وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات (بدوي، 2011).
  - وتعرف اجرائياً بأنها: المعايير والقيم والمعتقدات التي توافق الناس عليها في المجتمع والتي وجدت لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهي تساعد في توجيه فكر وسلوك الأفراد نحو القضايا المطروحة في المجتمع.
- **العوامل الاقتصادية** تعرف اجرائياً بأنها: الظروف المادية المتمثلة بمستوى دخل الشاب الجامعي وأسرته.
- **جائحة كورونا**: (كوفيد 19) الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم كورونا والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية، وهي الوباء الذي اجتاح العالم في الربع الأخير من عام 2019 والذي أحدث أضرار فادحة صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية. منظمة الصحة العالمية (2020).
- **التطوع في اللغة**: "ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه، ويقال تطوع بالشيء أي تبرع به وبذله دون مقابل" (ابن منظور، 1956)
- **العمل التطوعي** اصطلاحاً: العمل أو الجهد الذي يقوم به الفرد من تلقاء نفسه سواء أكان مادياً أو فكرياً أو جسدياً بهدف مساعدة الآخرين دون مقابل مادي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أزمة جائحة كورونا:

قد تظهر الأزمات والكوارث في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، حيث أنه لا يوجد مجتمع محمي من ظهور الأزمات على اختلاف أنواعها، ويقاس مدى قوة المجتمع بمدى قدرته على مواجهة الأزمات والقدرة على إدارتها بشكل منظم وواعي، ليكون أداءه في معالجة تداعياتها عن علم واطلاع لتلافي أكبر قدر من آثارها السلبية على أفراد المجتمع، والأزمة هي موقف طارئ لم يتوقع حدوثه ويكون بحاجة إلى تحرك سريع من قبل جميع فئات المجتمع للحد من الخطورة التي تترتب عليه، وتعتبر مواجهة حقيقية لإمكانات وقدرة وقوة المجتمع على المواجهة واختيار الحلول الصحيحة بالكيفية والوقت الصحيحين لتجنب أكبر قدر من الآثار السلبية أو الكارثية التي قد تترتب عليها، حيث أن التصرف العشوائي والغير مدروس بدقة وموضوعية أثناء الأزمات يؤدي إلى تفاقم المعاناة وهدر إمكانات المجتمع وجهود أبناءه. في وقت الكوارث والأزمات الطارئة يظهر اختلاف في سلم الأولويات لأفراد المجتمع، وتحتل الأزمة الأولوية في هذا السلم نظراً لما يتطلبه الوضع الوقوف إلى جانب الذين عانوا والذين يعانون من الآثار والتداعيات المختلفة جراء هذه الأزمة، حيث تصبح ظروف هؤلاء الناس دافعاً وحافزاً لبذل الجهد والرغبة في المساعدة من خلال العمل التطوعي كنوع من الانتماء للمجتمع الإنساني.

يشهد العالم الآن جائحة عالمية لمرض كوفيد-19 أو فيروس كورونا، وهو مرض مُعدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، بدأ تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 إلى جائحة تؤثر على عدد كبير من دول العالم حسبما أعلنت ذلك منظمة الصحة العالمية في 11 آذار عام 2020، وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. وتسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر خطورة على الحياة، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19، ويستطيع الفيروس أن ينتشر بين البشر مباشرة، ويبدو أن معدل انتقاله أو معدل الإصابة به سريع وتتراوح فترة الحضانة للفيروس حوالي 5 أيام أو أكثر، وهناك أدلة مبدئية على أنه قد يكون معديًا قبل ظهور الأعراض، حيث تشمل الأعراض الحمى والسعال وصعوبة التنفس، مما تؤدي إلى الوفاة (منظمة الصحة العالمية، 2020). والمجتمع الأردني هو أحد المجتمعات التي عانت وما زالت تعاني من انتشار الفيروس من حيث عدد الإصابات بالعدوى وعدد الوفيات، والمعاناة من تداعيات الجائحة على كافة نواحي الحياة الاجتماعية والنفسية والاجتماعية والصحية مما يجعل الأجهزة الحكومية غير قادرة على تقديم الاحتياجات الإنسانية المتنوعة بهذه الظروف الكارثية لذلك فإن اللجوء إلى جهود المتطوعين لمساندة الجهود الحكومية أصبح ضرورة.

العمل التطوعي وجائحة كورونا:

يُعد العمل التطوعي من أهم الجهود التي تدعم المجتمعات الانسانية في سيرها نحو التنمية والتقدم وهي من أهم القطاعات التي تساند الجهود الحكومية في مختلف المجتمعات، وذلك لعدم قدرة الدول على تلبية احتياجات أفرادها أياً كانت درجتها من التقدم والتطور؛ دون مساندة ودعم جهود العمل التطوعي، وفي المجتمع الأردني ومنذ ظهور أزمة جائحة كورونا تم رصد رغبة الشباب وحرصهم على المشاركة في العمل التطوعي وتقديم العون والمساعدة للمتضررين بكل السبل المتاحة، حيث توجه عدد كبير من المتطوعين وخصوصاً من الشباب الجامعي، وفي كافة أنحاء المملكة للمشاركة في المبادرات والحملات والمنصات التطوعية التي أعلنت عن رغبتها بالاستفادة من جهود

الشباب (اليونيسف، 2021) ليشاركوا في توزيع الأغذية والأدوية والمستلزمات الصحية وكل ما قد يحتاجه الناس أثناء الحجر الصحي الذي شمل كافة مناطق المملكة بالإضافة إلى حملات التوعية الإلكترونية حول الوباء واللقاحات الخاصة به وطرق الوقاية والعلاج.

أظهرت هذه المشاركات مدى رغبة الشباب في العمل التطوعي في مختلف المجالات، وهو دليل واضح على وجود شباب لديهم وعي وشعور كبيرين تجاه المسؤولية الاجتماعية، وضرورة المشاركة، وبالتالي يجب استغلال هذه الطاقة، وذلك بفتح الطريق أمامها بتذليل الصعاب والعوامل المختلفة (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية) التي قد تحد من دورها وفاعليتها، ولقد اثبتت جائحة كورونا أن الشباب الأردني على قدر من المسؤولية، لما قام به من أنشطة وفعاليات تطوعية بهذه الظروف، وبذل الجهود المتنوعة بتقديم وقتهم وجهدهم وخبراتهم ومعرفتهم، لمساعدة من يحتاجها، مساندين لأجهزة الدولة في التصدي لتداعيات هذه الجائحة. ومع تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا أصبحت جهود المتطوعين حاجة ملحة لكافة المجتمعات الإنسانية كون الوباء انتشر في العالم، وأن التداعيات من انتشاره هي أعظم وأكبر من إمكانات وموارد الدول والحكومات، حيث تنطلق الفلسفة الموضوعية للعمل التطوعي تأسيساً على امتلاك الشباب درجة عالية من المسؤولية والإحساس بالانتماء لمجتمعهم فيتسابقون لمواجهة الأخطار التي تهدد المجتمع من أخطار طبيعية أو بشرية وفي جائحة كورونا فإن الحاجة أصبحت متزايدة لجهود المتطوعين لدعم المصابين وأسرهم أو المساعدة في تقديم الاحتياجات الأساسية أثناء فترات الحجر الصحي من تسوق وتوصيل الطعام والأدوية والإمدادات وجمع التبرعات وتوفير الدعم النفسي لأفراد المجتمع من خلال التواصل مع الأسر لتلافي الشعور بالوحدة الاجتماعية بسبب العزل لجميع الفئات سواء أطفال أو كبار السن أو شباب (حمزة، 2021).

أدت الجائحة إلى تعطيل الكثير من أنماط الحياة اليومية لغالبية الناس، حيث تأثر دخل الأفراد نتيجة لهذه الأوضاع وخسر الكثير أعمالهم نتيجة لذلك، مما انعكس على الحياة سلبياً، حيث ظهرت مشاكل اجتماعية واقتصادية، كما تأثر التعليم وطلبة المدارس والجامعات، إذ أدت عمليات الإغلاق والقيود الأخرى المتعلقة بالصحة العامة إلى تقييد حركة الأشخاص، مما أثر كثيراً على الحياة في جميع مناحيها وتقلصت الأنشطة التي كان يمارسها الناس مثل الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمشاركة المجتمعية والأنشطة التطوعية بوقت يحتاج الكثير من الأشخاص إلى دعم المتطوعين للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها.

لقد أثرت هذه الأحداث الغير مسبوقة على الحياة اليومية للأفراد، والعمل التطوعي قد يتأثر بسبب تدابير التباعد الاجتماعي مما يعني أن الشكل التقليدي للتطوع الشخصي أصبح مهدد (Erik, 2020) أن غياب المشاركة في العمل التطوعي قد يحرم الأشخاص الذين هم بحاجة إلى دعم من تلقي المساعدة والإغاثة في بعض الأحيان، للتعامل مع المشكلات المتنوعة التي يواجهونها، ويُعد التنقل الجسدي للمتطوعين أمراً في غاية الأهمية للوصول إلى من يحتاج للمساعدة (Hettig, 2021).

وبوجود الوباء فإن حركة المتطوعين أصبحت صعبة جداً، كما أن تدابير التباعد الجسدي تجعل من الصعب أو المستحيل الاستمرار في القيام ببعض أشكال التطوع، خاصة بين أولئك الذين يشكل فيروس كورونا خطرًا عليهم بشكل خاص، وفي الوقت نفسه؛ من المرجح أن يؤدي التدهور الاقتصادي وزيادة العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الكثيرون إلى زيادة الطلب على أشكال معينة من العمل التطوعي، وخاصة التطوع الإلكتروني والذي بدأ بالظهور بشكل كبير حيث اتخذ الشباب المتطوع من وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل مع الهيئات والمؤسسات التطوعية، وكذلك العمل على التواصل مع الفئات التي تحتاج الدعم أو المساعدة لإيصال المساعدات ونشر الوعي بكل ما يتعلق بالمرض والجهات ذات الاختصاص بتقديم المساعدة، وربط الفئات المحتاجة بالجهات المختصة سواء أكانت حكومية أم أهلية (الصادي وآخرون، 2016 .;Biddle & Gray, 2009)

العوامل المؤثرة في العمل التطوعي:

يتأثر الإنسان بطبيعته بالبيئة المحيطة به من حيث تأثيرها على مشاركته في مختلف مظاهر الحياة، حيث تكون دافعاً له في بعض الأحيان على المشاركة في دعم ومساندة مجتمعه، حيث وجدت بعض الدراسات أن الدوافع المشتركة بين المتطوعين كانت الرغبة في مساعدة الآخرين والتواصل الاجتماعي، وأن التعزيز المقدم من المجتمع وقيم المجتمع، كان له الأثر البالغ في المشاركة والانخراط في التطوع (Dunn et al., 2015) حيث يكون التأثير من خلال العلاقات والعادات والقيم التي عاش ونشأ في ظلها وقد يظهر تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مشاركة الإنسان في الحياة العامة ومن ضمنها مشاركته بجهده لمساندة مجتمعه عن طريق العمل التطوعي كأحد مظاهر الحياة الانسانية التي تجسد التكافل الاجتماعي والحس بالمسؤولية تجاه المجتمع وخصوصاً اذا ما طرأ جديد على المجتمع كالكوارث والأزمات، وتفسر نظرية التأثير الاجتماعي (Social Impact Theory) التي قدمها بيب لاتانيه عام 1981 الكيفية التي يتأثر بها الإنسان نتيجة القوى المحيطة، حيث تنظر إلى الكيفية التي يمكن أن يكون بها الشباب أهدافاً أو مصادراً للتأثير الاجتماعي، إذ يأتي التأثير الاجتماعي نتيجة القوى الاجتماعية ومصدر التأثير وفورية الحدث وعدد المصادر التي تمارس التأثير.

وتعتمد نظرية التأثير الاجتماعي على التغييرات في السلوك أو الفكر التي تحدث في موضوع ما بسبب عدد من العمليات العقلية من خلال التواصل مع الآخرين والتي تعتمد على الإقناع والمساندة وأن جميع عمليات التأثير ثنائية الاتجاه، بمعنى أنه يمكن لشخص ما تغيير الطريقة التي يتصرف بها شخص آخر، وحسب النظرية فإن للتأثير الاجتماعي نوعان معلوماتي ومعياري، المعلوماتي عندما يكون التغيير في الأفكار والسلوك ناتجاً عن الاقتناع بأن موقف الآخرين هو الأصح، بينما المعياري يحدث في الحالات التي يقتنع فيها الفرد بأن رأيه أو فعله أو موقفه أفضل من ذلك الذي يأتي من الخارج. أن العلاقة بين الأفراد تؤثر على الأفعال وتؤدي إلى التغيير بسبب الطاعة أو الإقناع أو المطابقة، وقد يحدث التوافق مع الأغلبية في السلوك والمعتقدات فحسب دراسة (JA Shah et al., 2015)، وجد أن ما يدفع الشباب إلى التطوع هو الإيمان بالتطوع والتوافق في الأفكار وبذلك تكون العلاقة هي علاقة تأثير بين الموضوع وبين الأغلبية، ويحدث التأثير الاجتماعي بالإقناع بأهمية المشاركة والذي يهدف إلى إحداث تغير في الرأي نحو مسألة معينة أو سلوك ما بالحث عليها أو مقاومتها (Steven, 1995)، في نظرية التأثير الاجتماعي، يعتبر الموقف من شيء ما، والاستعداد للتصرف أو التفكير بطريقة معينة في مواجهة الموقف أو حافز ما، أحد العوامل الرئيسية في عملية تغيير سلوك الفرد، فعمليات التأثير الاجتماعي ذات أهمية كبيرة كونها تشكل بطريقة ما أداء الأفراد، والدور الذي تعنيه نظرية التأثير الاجتماعي لعمليات التأثير في تغيير المواقف من خلال عدد كبير من المتغيرات التي قد تدفع نحو القيام بالعمل التطوعي أو بالإحجام عنه بالرجوع إلى المعتقدات التي تؤيد القيام بالفعل أو عن طريق تغيير المعتقدات نحو هذا الفعل والذي قد يكون أداء أي من الأعمال التطوعية. وهناك عوامل أخرى تتعلق بالذين يمارسون التأثير على الآخرين وكيفية إدراك هذا التأثير ومدى إقناعها للقيام بالفعل كالأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة التي تحيط بالفرد. وعليه فإن الفرد يتأثر بالظروف والعوامل المحيطة به كالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على مشاركته في فعاليات الحياة العامة، والعمل التطوعي هو أحد هذه الفعاليات الموجودة في المجتمع ومشاركة الشباب فيه تتأثر بالمجتمع المحيط، حيث قد تتغير الاتجاهات نحو المشاركة في العمل التطوعي بناء على المؤثرات الاجتماعية أو الثقافية المحيطة إلى جانب الظروف والعوامل الاقتصادية، وفي ظل الظروف الوبائية التي يمر بها المجتمع بسبب جائحة كورونا، فإنه من المتوقع حدوث تغيرات في التفكير والمعتقدات حول العمل التطوعي بهذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها المجتمع، وينعكس ذلك على السلوك والمشاركة أو عدمها في فعاليات وأنشطة العمل التطوعي.

دوافع العمل التطوعي خلال جائحة كورونا:

تتنوع دوافع العمل التطوعي فمنها ما يعود إلى العوامل الإنسانية، حيث أن نوازع الخير موجودة في إعماق الإنسان، ويتم التعبير عنها بأشكال مختلفة لتخفيف معاناة الآخرين، كما أن الانتماء للوطن هو أحد الدوافع للمشاركة في العمل التطوعي كتعبير عن الانتماء بالوقوف إلى جانبه في أوقات الشدة والمعاناة، كما تلعب العوامل الأيديولوجية دور في حث الشباب على المشاركة في العمل التطوعي بناءً على الإيمان بقيم ومعتقدات أو اتجاهات سواء أكانت سياسية أو دينية، كما تعد الرغبة في قضاء وقت الفراغ بطريقة مجدية أو الرغبة بتكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين واكتساب خبرات ومهارات جديدة من دوافع الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي (حمزة،2021).

وفي حال الأزمات والكوارث كانتشار جائحة كورونا، وظهور عجز أجهزة الدولة عن التعامل مع تداعياتها السلبية السريعة على شريحة كبيرة من المجتمع، وظهور المعاناة الإنسانية التي تتطلب تضافر الجهود لاحتواء الآثار السلبية التي أفرزتها بكافة مناحي الحياة، هذه الظروف تحث المتطوعين الشباب وتدفعهم للتخفيف من الآثار السلبية بالمشاركة في العمل التطوعي، والذي يجب أن يؤدي دوراً مهماً في إدارة الأزمة باعتبار المتطوعين جزء من الفريق العامل على إدارة الأزمة والتخفيف من آثارها، حيث تلتقي الأهداف التي يسعى إليها فريق إدارة الأزمة مع أهداف المتطوعين بهذه الظروف بالعمل على تحويل الأزمة إلى مشكلة يمكن التعامل معها، ومنع أو التخفيف من الآثار الخطيرة التي تترتب عليها، والمساهمة بتخفيف الضغوط المترتبة على الأزمة، ومساعدة صاحب الأزمة (المريض أو أسرة المريض، أسرة المتوفي جراء الإصابة بالفيروس) على التكيف والتوافق وعدم الانهيار وهذا ما يطلق عليه مهارة إدارة الأزمة (هنداوي، 2017)، فإذا ما توفرت الدوافع الإنسانية للمشاركة في العمل التطوعي مع المهارة في أداءها سيكون التخفيف من آثار الجائحة ملموساً.

ثانياً- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في العمل التطوعي لدى الشباب في الأزمات والكوارث وقد تركزت على الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين وفيضانات والحروب والثورات وحوادث السير، أما فيما يتعلق بالأزمات التي تتعلق بانتشار الأوبئة الخطيرة فقد كانت شحيحة بحدود علم الباحثة كون جائحة كورونا ظهرت في الربع الأول من العام الماضي (2020)، لذا سيتم عرض لعدد من الدراسات التي أجريت وكانت قريبة من موضوع الدراسة وكذلك عرض لبعض الدراسات التي تناولت معوقات العمل التطوعي، ومدى إسهام الشباب فيه قبل قدوم الجائحة لتحري التغير أن وجد:

- **دراسة قاسم (2020)** بعنوان "**جهود لجان التطوع في تحقيق الدعم المجتمعي لمصابي فيروس كورونا المستجد**"، والتي اجريت في محافظة الأقصر بجمهورية مصر العربية، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجهها لجان العمل التطوعي في تحقيق الدعم المجتمعي للمصابين بفيروس كورونا وتحديد المقترحات لتفعيل جهود لجان العمل التطوعي بتحقيق الدعم المجتمعي للمصابين بالفيروس، اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لأعضاء لجان التطوع من الشباب وبلغت العينة (77) من المتطوعين، من أبرز نتائج الدراسة ارتفاع مستوى جهود لجان العمل التطوعي في تحقيق الدعم المجتمعي للمصابين بفيروس كورونا ووجود علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية لأعضاء اللجان التطوعية وتحديدهم للصعوبات التي تواجههم في تحقيق الدعم المجتمعي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية لأعضاء اللجان التطوعية وتحديد مقترحات لتحقيق الدعم المجتمعي للمصابين بالفيروس.

- **دراسة الشويحات وآخرون (2019)** بعنوان "**درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت**"، هدفت الدارسة تعرف معوقات العمل التطوعي الاجتماعية والثقافية وحدتها من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت وطلبة الجامعة الألمانية. أجريت الدراسة على عينة طبقية تكونت من (780) من الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن ثقافة المجتمع تعيق المشاركة في العمل التطوعي بسبب قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، كما أظهرت وجود معوقات من داخل الجامعة إضافة إلى وجود المعوقات الأسرية نتيجة غياب الوعي الأسري، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والجامعة لصالح الذكور.
- **دراسة هلالات (2018)** بعنوان "**معوقات العمل التطوعي في الأردن**"، هدفت الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في الأردن من وجهة نظر موظفي وزارة التنمية الاجتماعية العاملين في أقسام الجمعيات الخيرية، وتعرف المعوقات التي ترتبط بالمتطوع نفسه، وبالمؤسسات التطوعية، وبالمجتمع، وبحث وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في معوقات العمل التطوعي تعود إلى المستوى التعليمي والجنس، تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي وزارة التنمية الذين يعملون في أقسام الجمعيات الخيرية في كافة الأقسام والمديريات وبلغ عددهم (52) وقد خرجت الدراسة بنتائج أهمها أن المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في عمان والمرتبطة بالمتطوع نفسه، وبالمؤسسات التطوعية وبالمجتمع، كانت بمستوى متوسط، وأن أعلى المعوقات درجة كانت تلك المرتبطة بالمتطوع نفسه، وأقلها المعوقات المرتبطة بالمجتمع، وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بخصوص المعوقات التي تواجه العمل التطوعي تعود إلى متغيري المستوى التعليمي والجنس لموظفي الجمعيات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات مجتمعة تعود إلى متغير مستوى التعليم.
- **دراسة فريجات (2018)** بعنوان: "**العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري(السوفي)**"، هدفت الدراسة للتعرف على مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب والتعرف إلى قيم المواطنة لدى الشباب المتطوعين، وكذلك التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتطوعين، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية من الشباب المتطوعين في شهر رمضان بإعداد موائد الإفطار وبلغ عددهم (80) خرجت الدراسة بنتائج أبرزها أن قيم المواطنة موجودة عند المتطوعين وأن ثقافة التطوع منتشرة بين الشباب الجزائري، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق عدد المتطوعين من الذكور على الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود دور للجمعيات الخيرية والثقافية في ترسيخ قيم المواطنة وغرس سلوك التطوع لدى الشباب.
- **دراسة البكار وآخرون (2017)** بعنوان: "**معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية**" وهدفت الى التعرف الى معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي والتي اتبع فيها منهج المسح الاجتماعي للطلبة على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015 من تخصص العمل الاجتماعي وبلغ عددهم (189) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات ترتبط بثقافة المجتمع تؤثر على إقبال الطلبة كون المجتمع لا يعطي للمتطوعين قيمة اجتماعية عالية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة المقيمين فى القرى.
- **دراسة الراشدية (2016)** بعنوان: "**الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات**"، والتي هدفت إلى تعريف الصورة الذهنية للعمل التطوعي كما يدركها الطلبة وعلاقتها بالدافعية للمشاركة بالعمل التطوعي باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (239) توزعوا ما بين طلبة متطوعين وطلبة غير متطوعين، ومن أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مستوى الدافعية للمشاركة في العمل التطوعي مرتفع لدى الطلبة المشاركين في

العمل التطوعي، وكذلك الأمر لدى الطلبة الذين لم يسبق لهم المشاركة في العمل التطوعي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الدافعية لصالح الإناث في محور التنمية الوظيفية والنجاح.

- **دراسة مصطفى وسليمان (2014)** بعنوان "**دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء الأزمات دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب في جامعة دمشق**"، من أهداف الدراسة التعرف على صورة العمل التطوعي لدى الشباب في الجامعات خلال الأزمات، والتعرف على مدى الوعي بمؤسسات العمل التطوعي من قبل الطلبة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) من الطلبة، ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة أنه ما زال مفهوم العمل التطوعي غير واضح، وأن هناك خلطاً ما بينه وبين العمل الخيري وقصور دور الأسرة والمدرسة والإعلام بغرس قيم التطوع في نفوس الأجيال الناشئة، كما بينت نتائج الدراسة أن بعض الأنماط الثقافية الموجودة في المجتمع تساهم في خفض مشاركة الشباب في العمل التطوعي، وكذلك الوضع الاقتصادي الذي يُضعف المشاركة في الأعمال التطوعية والاتجاه نحو أعمال تساعد في تأمين متطلبات الحياة.
- **دراسة (Fancourt & Mark, 2021)** بعنوان "**تنبؤات المشاركة في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا**"، والتي هدفت إلى التعرف على تنبؤات التطوع بناء على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والشخصية والعوامل النفسية والاجتماعية، تم اختيار عينة باستخدام أسلوب كرة الثلج وهي دراسة طولية حيث تم تحليل بيانات 31890 ألف من البالغين فوق سن 18 سنة الذين يعيشون في المملكة المتحدة بتطبيق تحليل العامل الرباعي لتحديد الفئات أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن الأكبر عمراً أكثر ميلاً للمشاركة في التطوع وأن الإناث أكثر ميلاً للانخراط في العمل التطوعي وأن الذين يقيمون في المناطق الحضرية أقل ميلاً لزيادة عملهم التطوعي وأن الاشخاص الذين لديهم دعم اجتماعي كانوا أكثر انخراطاً في العمل التطوعي وشعورهم أقوى بالهوية الاجتماعية والترابط الاجتماعي والرغبة في التعاون الاجتماعي.
- **وفي دراسة (Aminizade, 2017)** بعنوان "**دور المواطنين المتطوعين في الاستجابة للحوادث والكوارث**" حيث قامت بدراسة أدوار المواطنين عند حدوث الكوارث والحوادث، اعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى وقد قامت الدراسة بفحص المقالات المنشورة بهذا الخصوص من العام (2000 إلى 2016) التي تضمنت عبارات المتطوعين غير الرسميين في الكوارث والحوادث، والتحديات التي تواجه المواطنين المتطوعين عند التطوع في الكوارث والحوادث، وذلك في قواعد البيانات الإلكترونية المحلية والأجنبية حيث تم فحص (50) دراسة ومقالة وتم الاطلاع على أدوار المتطوعين بهذه الأوضاع والتحديات التي يواجهها المتطوعون في المراحل المختلفة للكوارث والحوادث، وأنواع العمل التطوعي الذي يقوم به المتطوعين في الكوارث والحوادث، وقد خرجت الدراسة بنتائج أهمها نتائج أن هناك حاجة إلى نماذج لإدارة الأزمات والطوارئ بحيث تكون أكثر مرونة وشمولية للاستفادة من المتطوعين الموجودون داخل المجتمعات.
- **دراسة (Khittaker et al., 2015)** بعنوان "**مراجعة العمل التطوعي غير الرسمي في حالات الطوارئ والكوارث: الفرص والتحديات**" وهي عبارة عن مراجعة لدور المتطوعين غير الرسميين في إدارة الأزمات والطوارئ من خلال إجراء مراجعة لسلوك الناس عند حدوث الأزمات والطوارئ، كونهم أول من يتواجد في مكان الكوارث او الطوارئ حيث تبين من المراجعة أن المواطنين يلعبون أدوارا حيوية في مساعدة المتضررين على الاستجابة والتعافي وأن مساعداتهم للجهات الرسمية لا تقدر بثمن، أظهرت الدراسة أن معظم البلدان المتقدمة تعتمد على العاملين المهنيين في إدارة الكوارث والطوارئ بدرجات متفاوتة، وينظر إلى من يقدم المساعدة من خارج هذه الفئة أنهم

مصدر ازعاج وغالبا ما يتم التقليل من قيمة الجهود التي يبذلونها، لكن نظرا لتزايد مخاطر الكوارث في العالم فأنه من المرجح أن يكون لهؤلاء المتطوعين دور مهم بتلك الظروف بتقديم وقتهم ومعارفهم ومهاراتهم، كما أن الاهتمام بظروف الأزمات بالتطوع الرقمي وتبين من خلال الدراسة للوصول إلى المعلومات وتسهيل الاتصالات، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تدني ثقافة العمل التطوعي تعيق المشاركة فيه وكذلك المسؤولية القانونية للمشاركة للعمل التطوعي.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة موضوع، تبين أن هذه الدراسات قد تناولت العمل التطوعي وما يحيط به من ظروف وكانت غالبا في الاحوال والظروف العادية والطبيعية للمجتمعات، حيث اظهرت نتائج هذه الدراسات بعض المعيقات والصعوبات التي تواجه العمل التطوعي، وتأثر العمل التطوعي ببعض المتغيرات وخصوصاً الخاصة بجنس المتطوع ومكان الاقامة، وتلك الخاصة بثقافة المجتمع، كما تناولت بعض الدراسات ظروف المشاركة في العمل التطوعي خلال الأزمات والكوارث الطبيعية التي تواجهها بعض المجتمعات الانسانية، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات باعتبار جائحة كورونا من ضمن الأزمات التي اصابت المجتمع الانساني بشكل عام بحيث يمكن المقاربة بينها وبين الدراسة الحالية في بعض الظروف. تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها ستضيف مواضيع تتعلق بالتعرف على مجموعة متنوعة من العوامل التي تؤثر على مشاركة الشباب في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا لتحري لوجود تغيرات بالعوامل والمتغيرات سببها الظهور المتسارع لهذه الجائحة الأمر الذي لم توفق الباحثة بالعثور علية من خلال اطلاعها على دراسات سابقة بهذا الموضوع.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية والتي تقيس العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا – دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تشكل مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الحكومية في الأردن متمثلة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا وبجميع التخصصات الإنسانية والعلمية، ويمكن اعتبار مجتمع طلبة الجامعات من المجتمعات الكبيرة نسبياً، حيث بلغ عدد الطلبة الملتحقين في الجامعات الاردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2020 (332413) (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2021) إذ أنه في حال كان عدد أفراد المجتمع كبير جداً، وبحسب جدول اختيار العينات، يتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تقدر بـ (383) طالباً وطالبة، حسب ((Newby, 2010: 262).

تم توزيع أداة الدراسة إلكترونياً On-Line على (383) مبحوثاً، من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالاستبانات Google Survey، وذلك بسبب تداعيات أزمة كورونا المستجد، والإجراءات المتخذة بعدم فتح أبواب الجامعات، حفاظاً على المنظومة الصحية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية (جامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة) والمتمثلة في الأقاليم الثلاثة الرئيسة في الأردن وهي إقليم الشمال والوسط والجنوب، وقد تم احتساب النسبة لكل جامعة من الجامعات المذكورة، وذلك بقسمة

(383 / 332413)، والتي تساوي (0.001)، وتم ضرب القيمة الأخيرة بعدد الطلبة في كل جامعة، وكان الوصول إلى الطلبة صعباً للغاية، وبحسب علاقات الباحثة مع الطلبة والمدرسين في الجامعة التي تعمل بها (جامعة البلقاء التطبيقية)، تم التوصل إلى أكبر عدد من أفراد العينة داخل جامعة البلقاء التطبيقية، وكذلك الحال للزملاء من المدرسين في الجامعات الأردنية واليرموك ومؤتة، وبعد مراسلة الطلبة من خلال الرابط الخاص بالاستبانة https://forms.gle/KnWad6NM7oCjvz3p9، تم الحصول

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	%	المتغير	الفئات	التكرار	%
الجامعة	البلقاء التطبيقية (إقليم وسط)	136	42.9	الجنس	ذكر	37	11.7
	الجامعة الأردنية (إقليم وسط)	61	19.2		أنثى	280	88.3
	جامعة اليرموك (إقليم الشمال)	48	15.1	التخصص	كليات انسانية	251	79.2
	جامعة مؤتة (إقليم الجنوب)	72	22.7		كلية علمية	66	20.8
العمر	أقل من 20 سنة	131	41.3	مكان الإقامة	مدينة	209	65.9
	21 – 23 سنة	124	39.1		قرية	91	28.7
	24 – 26 سنة	29	9.1		بادية	4	1.3
	أكبر من 26 سنة	33	10.4		مخيم	13	4.1
المستوى الدراسي	سنة أولى	91	28.7	مستوى تعليم الأب	ثانوية فما دون	159	50.2
	سنة ثانية	78	24.6		دبلوم متوسط	55	17.4
	سنة ثالثة	72	22.7		بكالوريوس	75	23.7
	سنة رابعة	40	12.6		ماجستير	10	3.2
	دراسات عليا	36	11.4		دكتوراه	18	5.7
العمل	يعمل	47	14.8				
	لا يعمل	270	85.2	المشاركة بعمل تطوعي عبر مواقع التواصل	نعم	126	39.7
المشاركة بعمل تطوعي مباشر	نعم	81	25.6				
	لا	236	74.4		لا	191	60.3
مستوى تعليم الأم	ثانوية فما دون	150	47.3	دخل الأسرة الشهري	أقل من 400 دينار	146	46.1
	دبلوم متوسط	85	26.8		401 – 800 دينار	111	35.0
	بكالوريوس	73	23.0		801 – 1200 دينار	32	10.1
	ماجستير	7	2.2		1201 – 1600	19	6.0
	دكتوراه	2	.6		أكثر من 1600	9	2.8

على (317) استجابة، والتي تمثل ما نسبته (82.8%) من العينة الرئيسة، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية:

أداة الدراسة:

الدراسة:

لجمع المعلومات والبيانات الأولية قامت الباحثة ببناء مقياس قاست به العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا؛ وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدوات المطبقة في

بعض الدراسات السابقة كدراسة هلالات، (2018)، وفريجات، (2018)، ومصطفى وسليمان، (2014)، ودراسة (Fancourt,D&Mark,HW, 2021، وقد تناول هذا المقياس ثلاث عوامل تمثلت في العوامل الاجتماعية وتتكون من العبارات (1،2، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 12، 13، 16)، والعوامل الثقافية تتكون من العبارات (3، 7، 11، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، والعوامل الاقتصادية، وتتمثل بالعبارات من (26 إلى 33)، حيث تكونت في صورتها النهائية من (33) عبارة، وتقاس جميعها على غرار مقياس ليكرت الخماسي.

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة بعد إعداد الصورة الأولية على (5محكمين) من أعضاء الهيئة التدريسية ومن ذوي الخبرة والاختصاص في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وانتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية العبارة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (33) عبارة موزعة على ثلاث مجالات هي (العوامل الاجتماعية، والعوامل الثقافية، والعوامل الاقتصادية) المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا) واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على الصدق الظاهري للأداة.

ثبات الاستبانة:

ولحساب ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة (المقياس) على عينة استطلاعية مكونه من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة كون المقياس جديد ويستخدم لأول مرة في الأردن أثناء جائحة كورونا المستجد Covid - 19، ,واستخرجت الباحثة معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا، وكانت معاملات الثبات مقبولة (حيث ن = 50)، وعند تطبيق الدراسة (ن=317) كانت قيم معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية، كما في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات الثبات للمجالات الرئيسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار

(العامل المؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا)	العبارات	كرونباخ ألفا (ن=50)	كرونباخ ألفا (ن=317)
العوامل الاجتماعية	11	0.601	0.623
العوامل الثقافية	14	0.643	0.669
العوامل الاقتصادية	8	0.654	0.775
الثبات الكلي للأداة	33	0.768	0.804

إذ تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا للعينة الاستطلاعية (ن=50) ما بين (0.601 – 0.654) ومعامل استقرار كلي بلغت قيمته (0.768)، أما قيم معامل كرونباخ ألفا (ن=317) تراوحت ما بين (0.623 – 0.775) وبمعامل ثبات كلي (0.804) وتعد قيم معامل الثبات هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

الوزن النسبي (الحكم على درجة الاستجابة):

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5-1) / 3 = 4 / 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 – 2.33، ويكون المستوى المتوسط من 2.34 – 3.67، ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5.00

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل العينة المستقلة One Sample T-test، للتعرف إلى العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، واستخدام اختبار التباين الثلاثي للتعرف إلى دلالة الفروق في العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول**: "ما العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا؟"

وللإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورنا، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	العوامل الثقافية	3.88	0.41	1	مرتفع
1	العوامل الاجتماعية	3.62	0.43	2	متوسط
3	العوامل الاقتصادية	3.54	0.66	3	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.71	0.37		مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا**)، تراوحت ما بين (3.88 و 3.54)، حيث حازت العوامل بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.71)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة **الأولى العوامل الثقافية**، وقد حازت على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.88) وبانحراف معياري (0.41) أي بمستوى (مرتفع)، وثانياً جاءت العوامل **الاجتماعية**، بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.43)، أي بمستوى (متوسط)، وفي المرتبة الثالثة جاءت

العوامل الاقتصادية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (0.66)، وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يدل على أن العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا متوسطة المستوى. وان العوامل الثقافية كانت في المرتبة الاولى من حيث التأثير على مشاركة الشباب في العمل التطوعي خلال جائحة كورونا وهذه النتيجة تفسرها نظرية التأثير الاجتماعي حيث تأثير العوامل الثقافية التي تتعلق بمعتقدات الفرد التي تدفعه نحو المشاركة في العمل التطوعي وأهميته بمثل هذه الظروف الوبائية.

وللإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

- **نتائج سؤال الدراسة الفرعي الأول**: العوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات العوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات "العوامل الاجتماعية" مرتبة ترتيباً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	يساهم التطوع في بناء علاقات اجتماعية جديدة	4.60	0.57	1	مرتفع
4	يساعدني العمل التطوعي في تحقيق مكانة اجتماعية افضل في مجتمعي.	4.39	0.71	2	مرتفع
10	يخفف العمل التطوعي من معاناة المرضى واسرهم.	4.28	0.70	3	مرتفع
2	افضل استثمار للوقت بهذه الظروف يكون في العمل التطوعي.	4.15	0.86	4	مرتفع
5	تقدير المجتمع لي يزداد بمشاركتي في الاعمال التطوعية بهذه الظروف الصعبة.	4.10	0.84	5	مرتفع
6	القبول والرضى بأعين الآخرين يدفعني للمشاركة في الاعمال التطوعية.	3.79	1.14	6	مرتفع
9	اسرتي تدعم مشاركتي بالأعمال التطوعية بهذه الظروف.	3.56	1.14	7	متوسط
8	اسرتي تتخوف من مشاركتي بالعمل التطوعي بهذه الظروف.	3.11	1.28	8	متوسط
16	المجتمع لا يتقبل مشاركتنا بالمساعدة بهذه الظروف الوبائية.	3.07	1.12	9	متوسط
12	تحذير اصدقائي لي من المشاركة بهذه الظروف يحد من مشاركتي.	2.50	1.14	10	متوسط
13	لا ارى جدوى حقيقية للعمل التطوعي بهذه الظروف.	2.26	1.13	11	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	**3.62**	**0.43**		متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا**) من وجهة نظر الشباب الجامعي، تراوحت ما بين (4.60 و 2.26)، حيث حازت العوامل الاجتماعية على متوسط حسابي إجمالي (3.62)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت العبارة

رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.60)، وبانحراف معياري (0.57)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت العبارة على (يساهم التطوع في بناء علاقات اجتماعية جديدة) وتحقيق مكانة في المجتمع وان هناك قناعة لدى الشباب الجامعي بأهمية مشاركتهم بهذه الظروف للفئات التي تحتاج المساعدة ويدعم هذه النتيجة أن قلة من الشباب من يعتقد بعدم وجود جدوى من المشاركة في العمل التطوعي بالظروف الوبائية الطارئة، حيث اتت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (13) بمتوسط حسابي (2.26) وبانحراف معياري (1.13)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت العبارة على (لا أرى جدوى حقيقية للعمل التطوعي بهذه الظروف)،

- **نتائج سؤال الدراسة الفرعي الثاني:** العوامل الثقافية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات العوامل الثقافية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات "العوامل الثقافية" مرتبة ترتيباً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	العمل التطوعي بهذه الظروف يكسبني خبرات جديدة.	4.41	0.76	1	مرتفع
7	الرغبة في خوض تجارب جديدة يدفعني للتطوع.	4.37	0.72	2	مرتفع
21	الاحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعنا يجعلنا نقبل على مساعدته بهذا الظرف	4.33	0.60	3	مرتفع
22	العمل التطوعي بهذه الظروف نوع من التكافل الاجتماعي الذي يفرضة ديننا.	4.32	0.77	4	مرتفع
19	اعتبر التطوع بهذه الظروف فزعة للوطن	4.22	0.83	5	مرتفع
20	اعتقد بأن هناك ضعف بالوعي بأهمية العمل التطوعي بهذه الظروف	4.16	0.77	6	مرتفع
24	ان الإدارة الحكومية للأزمة غير كافية للقضاء على الجائحة	4.08	0.97	7	مرتفع
17	واجبي الوطني يحتم علي المشاركة في ظل الظروف الحالية التي تتطلب تكاتف افراد المجتمع	4.04	0.86	8	مرتفع
23	اصبح التطوع ضرورة ملحة بهذه الظروف الخطيرة	4.00	0.88	9	مرتفع
18	عاداتنا وتقاليدنا تحثنا على المشاركة بهذا الظرف الدقيق	3.91	0.98	10	مرتفع
25	الناس تفضل التعامل مع المتطوعين من ذوي التخصصات الطبية.	3.66	1.00	11	متوسط
14	قلة خبرتي في المشاركة في العمل التطوعي في ظروف الطوارئ تحول دون مشاركتي فيه.	3.20	1.15	12	متوسط
15	امكاناتي وقدراتي لا تتناسب مع ما هو مطلوب مني بهذه الظروف.	2.86	1.16	13	متوسط
11	عدم ايمان اسرتي بكفاءتي للمشاركة في العمل التطوعي يؤثر على مشاركتي.	2.78	1.37	14	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.88	0.41		مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العوامل الثقافية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا**) من وجهة نظر الشباب الجامعي، تراوحت ما بين (4.41 و 2.78)، حيث حازت العوامل الثقافية على متوسط حسابي إجمالي (3.88)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت العبارة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.41)، وبانحراف معياري (0.76)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت العبارة على (العمل التطوعي بهذه الظروف يكسبني خبرات جديدة)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (11)

بمتوسط حسابي (2.78) وبانحراف معياري (1.37)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت العبارة على (عدم إيمان أسرتي بكفاءاتي للمشاركة في العمل التطوعي يؤثر على مشاركتي).

- **نتائج سؤال الدراسة الفرعي الثالث:** العوامل الاقتصادية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات العوامل الاقتصادية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات "العوامل الاقتصادية" مرتبة ترتيباً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
26	المشاركة في التطوع بهذه الظروف يفتح لي مجالات عمل جديدة في الحياة	4.21	0.73	1	مرتفع
27	الانشغال بمتطلبات الحياة المتزايدة يحد من مساهمتي في الاعمال التطوعية.	3.72	1.05	2	مرتفع
33	التكلفة المالية العالية لوسائل التنقل تقلل من مشاركتي في العمل التطوعي	3.55	1.12	3	متوسط
32	الانفاق على متطلبات الدراسة يحد من مشاركتي في الاعمال التطوعية بهذه الظروف	3.50	1.12	4	متوسط
30	لا اريد اضافة أعباء مادية على اسرتي من خلال مشاركتي في الاعمال التطوعية	3.43	1.05	5	متوسط
28	العمل بأجر افضل من العمل بدونه بهذه الظروف	3.42	1.13	6	متوسط
29	يحتاج العمل التطوعي الى توفر متطلبات لا تتناسب مع ظروفي المادية	3.34	1.07	7	متوسط
31	الوضع المادي للأسرة لا يسمح لي بالمشاركة	3.14	1.16	8	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.54	0.66		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العوامل الاقتصادية المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا**) من وجهة نظر الشباب الجامعي، تراوحت ما بين (4.21 و 3.14)، حيث حازت العوامل الاقتصادية على متوسط حسابي إجمالي (3.54)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت العبارة رقم (26) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.21)، وبانحراف معياري (0.73)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت العبارة على (المشاركة في التطوع بهذه الظروف يفتح لي مجالات عمل جديدة)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (31) بمتوسط حسابي (3.14) وبانحراف معياري (1.16)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت العبارة على (الوضع المادي للأسرة لا يسمح لي بالمشاركة).

وللتعرف إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، تم استخدام اختبار العينة المستقلة One Sample T-test والجدول (7) يوضح هذه النتائج:

الجدول (7) اختبار One Sample T-testللتعرف إلى أثر العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا

المصدر المتغيرات المستقلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
العوامل الاجتماعية	3.62	0.43	25.689	1.96	316	*0.00
العوامل الثقافية	3.88	0.41	38.582			*0.00
العوامل الاقتصادية	3.54	0.66	14.497			*0.00
الكلي	3.71	0.37	34.566			*0.00

المتغير التابع: العمل التطوعي *دالة عند مستوى (0.05) قيمة T=3.00

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقياس الكلي وأثرها على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا بلغت (3.62، 3.88، 3.54، 3.71)، وبانحرافات معيارية (0.43، 0.41، 0.66، 0.37) على التوالي وبلغت قيم (ت) المحسوبة (25.689، 38.582، 14.497، 34.566)، وهي قيم أعلى من قيمتها الجدولية (±1.96)، وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ما بين المتوسطات الحسابية للمقياس؛ والمتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)، وبناء عليه، يتضح وجود أثر للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، والشكل رقم (1) يوضح ذلك:

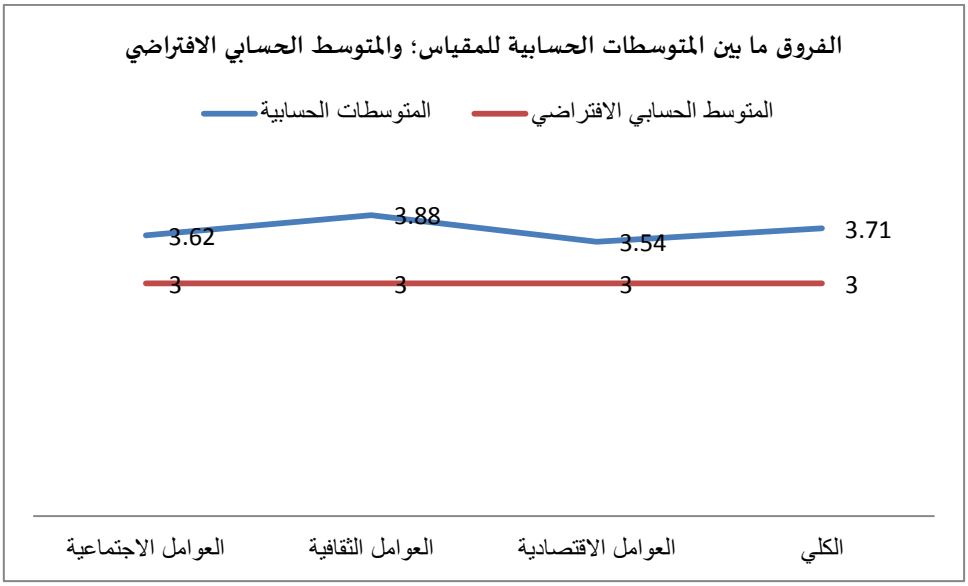

الشكل رقم (1) المتوسطات الحسابية للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقياس الكلي وأثرها على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا

- **نتائج السؤال الرئيس الثاني**: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05\geq\alpha$) في العوامل الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، ومكان الإقامة)؟

للإجابة عن السؤال الرئيس الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين المتعدد MANOVA test للتعرف إلى دلالة الفروق في العوامل الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، ومكان الإقامة)، وفيما يلي النتائج:

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للعمر، والجنس، ومكان الإقامة أثناء جائحة كورونا

المتغيرات التابعة	العمر	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
العوامل_الاجتماعية	20سنة فأقل	3.56	0.08
	21- 23سنة	3.62	0.07
	24 - 26سنة	3.71	0.10
	أكبر من 26 سنة	3.71	0.10
العوامل_الثقافية	20سنة فأقل	3.81	0.07
	21- 23سنة	3.84	0.07
	24 - 26سنة	3.91	0.10
	أكبر من 26 سنة	3.98	0.10
العوامل_الاقتصادية	20سنة فأقل	3.47	0.12
	21- 23سنة	3.51	0.11
	24 - 26سنة	3.71	0.16
	أكبر من 26 سنة	3.60	0.15
الكلي	20سنة فأقل	3.64	0.06
	21- 23سنة	3.68	0.06
	24 - 26سنة	3.80	0.09
	أكبر من 26 سنة	3.79	0.09
	الجنس	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
العوامل_الاجتماعية	ذكر	3.62	0.09
	أنثى	3.68	0.07
العوامل_الثقافية	ذكر	3.90	0.09
	أنثى	3.87	0.06
العوامل_الاقتصادية	ذكر	3.69	0.14
	أنثى	3.46	0.10
الكلي	ذكر	3.76	0.08
	أنثى	3.70	0.06
	مكان_الإقامة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
العوامل_الاجتماعية	مدينة	3.60	0.05
	قرية	3.71	0.06

المتغيرات التابعة	العمر	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
	بادية	3.70	0.22
	مخيم	3.59	0.13
العوامل_الثقافية	مدينة	3.92	0.04
	قرية	3.96	0.05
	بادية	3.72	0.21
	مخيم	3.93	0.12
العوامل_الاقتصادية	مدينة	3.65	0.07
	قرية	3.77	0.08
	بادية	3.09	0.33
	مخيم	3.80	0.19
الكلي	مدينة	3.75	0.04
	قرية	3.83	0.05
	بادية	3.56	0.19
	مخيم	3.78	0.11

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للعمر، والجنس، ومكان الإقامة أثناء جائحة كورونا، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين المتعدد MANOVA test، والتي تظهر نتائجه في الجدول (9) الآتي:

الجدول (9) اختبار التباين المتعدد MANOVA test للتعرف إلى دلالة الفروق في العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للعمر، والجنس، ومكان الإقامة أثناء جائحة كورونا

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية Sig.
العمر ويلكس لامبدا (0.972)	العوامل_الاجتماعية	.871	3	.290	1.596	.190
	العوامل_الثقافية	.892	3	.297	1.800	.147
	العوامل_الاقتصادية	1.577	3	.526	1.231	.299
	الكلي	.958	3	.319	2.430	.065
الجنس هوتلينج تريس (0.022)	العوامل_الاجتماعية	.119	1	.119	.655	.419
	العوامل_الثقافية	.038	1	.038	.232	.631
	العوامل_الاقتصادية	1.790	1	1.790	4.191	*.041
	الكلي	.085	1	.085	.650	.421
مكان_الإقامة ويلكس لامبدا (0.966)	العوامل_الاجتماعية	.772	3	.257	1.413	.239
	العوامل_الثقافية	.283	3	.094	.571	.635
	العوامل_الاقتصادية	2.425	3	.808	1.892	.131
	الكلي	.595	3	.198	1.509	.212
الخطأ	العوامل_الاجتماعية	56.246	309	.182		

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية Sig.
	العوامل_الثقافية	51.032	309	.165		
	العوامل_الاقتصادية	131.997	309	.427		
	الكلي	40.613	309	.131		
المجموع	العوامل_الاجتماعية	4208.926	317			
	العوامل_الثقافية	4828.750	317			
	العوامل_الاقتصادية	4105.594	317			
	الكلي	4407.064	317			
المجموع المصحح	العوامل_الاجتماعية	58.082	316			
	العوامل_الثقافية	52.314	316			
	العوامل_الاقتصادية	137.889	316			
	الكلي	42.340	316			

*: دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

أظهرت نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للعمر، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (1.596، 1.800، 1.231، 2.430) على التوالي للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقياس الكلي، كما بلغت قيمة ويلكس لامبدا = (0.972) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) والفروق ما بين المتوسطات الحسابية أن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

وتبين من خلال النتائج المبينة في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α≤0.05) في العوامل الاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (4.1919)، وتبين أن مصدر الفروق كانت لصالح الذكور، والموضحة في الجدول (8) السابق. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والقياس الكلي التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للجنس، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (0.655، 0.232، 0.650) على التوالي للعوامل الاجتماعية والثقافية والقياس الكلي، كما بلغت قيمة هوتلينج تريس = (0.022) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) والفروق ما بين المتوسطات الحسابية أن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

وتبين من خلال النتائج المبينة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى لمكان الإقامة، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (1.413، 0.571، 1.892، 1.509) على التوالي للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقياس الكلي، كما بلغت قيمة ويلكس لامبدا = (0.966) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) والفروق ما بين المتوسطات الحسابية أن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

مناقشة النتائج:

من خلال عرض نتائج الدراسة تبين أن أكثر العوامل تأثيراً على مشاركة الشباب في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا هي العوامل الثقافية، ومن ثم العوامل الاجتماعية، وأخيرا العوامل الاقتصادية، إذ يتأثر الفرد بالموروث والمخزون الثقافي، الأمر الذي يدفعه نحو المشاركة بالظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع، وهذا الأمر تم تفسيره من خلال نظرية التأثير الاجتماعي، حيث تأثير العوامل الثقافية التي تتعلق بمعتقدات الفرد هي التي تدفعه نحو المشاركة في العمل التطوعي وأهميته بمثل هذه الظروف الوبائية، وكذلك دعم وتشجيع المجتمع وتقديره لهذه المشاركة بهذه الظروف، حيث أكدت النتائج التأثير الكبير للثقافة السائدة في المجتمع ودورها الإيجابي بهذه الظروف في الحث على المشاركة وتحمل المسؤولية في دعم الفئات المتضررة من هذه الجائحة، وهذا الأمر أكدته نتائج دراسة (Mark & Fancourt, 2021) الأمر الذي يشير إلى حدوث تغير في نظرة المجتمع والثقافة السائدة نحو العمل التطوعي نتيجة لظهور الأزمة الوبائية بانتشار جائحة كورونا، ومما يؤكد هذه النتيجة أنها لم تتفق مع الدراسات التي أجريت قبل ظهور الجائحة كدراسة (الشويحات والقبندة وحواتمة، 2019)، وكذلك دراسة (البكار والنابلسي والعضايلة، 2017)، ودراسة (Whittaker et al., 2015)بوجود معيقات للمشاركة في العمل التطوعي تعود لثقافة المجتمع ونظرته للمتطوعين والتي أظهرت أن ثقافة المجتمع كانت إحدى العوائق التي تقف أمام مشاركة الشباب في العمل التطوعي في الأوضاع الطبيعية للمجتمع وأن معيقات المشاركة في العمل التطوعي نابعة من ثقافة المجتمع ومدى الوعي لدى المجتمع.

هذه النتيجة على درجة عالية من الأهمية كونها تظهر حدوث تغير سريع نسبياً في العوامل الثقافية الخاصة بالنظرة للعمل التطوعي، هذا التغير الذي لم يكن ليحدث في الظروف الطبيعية والعادية في المجتمع، حيث النظرة إلى أن تقديم المساعدة من خلال العمل التطوعي في هذه الأوضاع الكارثية هو نوع من الانتماء للوطن والمسؤولية الاجتماعية من الأفراد نحو مجتمعهم عندما يتعلق الوضع بوجود أزمة حقيقية تتطلب تظافر جهود الجميع.

وأظهرت النتائج التأثير المتوسط للأسرة في دعم مشاركة الأبناء بهذه الظروف الاستثنائية، وهذا يعكس تردد الأسرة في دعم مشاركة الأبناء في الأعمال التطوعية، ويمكن تفسير ذلك نتيجة لحرص الأسرة على صحة وسلامة أبنائها والخوف من الإصابة بالعدوى، وقد يعود ذلك إلى الخوف من عدم التقيد بأوامر الدفاع التي تتعلق بمنع التجول والتباعد الاجتماعي، وما يترتب عليه من عقوبات، وبشكل عام فإن الدراسات التي تناولت تأثير الأسرة على العمل التطوعي في الظروف العادية أظهرت ضعفاً في تأثير الأسرة في دعم مشاركة الأبناء في العمل التطوعي كدراسة (مصطفى وسليمان، 2014) التي وجدت قصور في دور الأسرة في الحث على التطوع بغرس قيم التطوع لدى الأبناء. على الجانب الآخر أظهرت النتائج أن هناك قبولاً اجتماعياً مرتفع للمشاركة في العمل التطوعي أثناء الجائحة والإيمان بأهمية التخفيف من آثارها على المرضى المصابين بفيروس كورونا وأسرهم من خلال العمل التطوعي، وهذا الأمر يأتي من واقع الحس بالمسؤولية المشتركة لجميع أفراد المجتمع وخصوصاً بتوفر العديد من فعاليات العمل التطوعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، الذي وفر الحماية للمتطوعين بعدم الاحتكاك المباشر مع الفئات التي تحتاج عمليات المساعدة غير المباشرة كالتوعية في كيفية التعامل مع المرض في حال إصابة أحد أفراد الأسرة لتجنب العدوى لبقية أفراد الأسرة، وللحيلولة دون تفاقم المرض. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتفاع بالوعي والايمان بأن العمل التطوعي يساعد بفتح مجالات جديدة في العمل، كون الخبرات التي يكتسبها المتطوع بهذه الظروف مختلفة وجديدة على غالبية المتطوعين، وهذا يعتبر دافع للشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، إذ قد تدعم هذه الخبرات والمهارات المكتسبة فرصة حصولهم على العمل بعد التخرج.

كما أظهرت نتائج الدراسة بأن الظروف الاقتصادية والانشغال بتلبية متطلبات الحياة الأساسية حدَّ من مشاركة العديد من الشباب الجامعي في العمل التطوعي بهذه الظروف، ولعل ذلك يعود إلى تداعيات الجائحة على الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الأردني بشكل عام، حيث فقدان العديد لأعمالهم، وتخفيض رواتب شريحة كبيرة من العاملين مع بقاء الالتزامات الأسرية كما هي، هذه الأوضاع التي تعد على درجة من الصعوبة تجعل من المشاركة بأعمال التي لا تعود بدخل مادي على الأسرة، أو تكلف الأسرة نفقات إضافية غير مرحب بها، وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات التي تناولت معوقات العمل التطوعي في الظروف الاعتيادية وجود معوقات اقتصادية تحد من المشاركة في الأعمال التطوعية، كدراسة (مصطفي وسليمان، 2014) التي وجدت أن الوضع الاقتصادي يضعف مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية وتجعل الشباب يتجه نحو العمل بأجر، فكيف هو الحال مع وجود أزمة طارئة يعاني منها المجتمع وأثرت على أفراد المجتمع من جميع النواحي وخصوصاً الاقتصادية بسبب فقدان العمل لنسبة كبيرة من الأفراد أو تقلص الدخل نتيجة لتخفيض الرواتب في القطاع الخاص، وقد يتجه الشباب للمشاركة في العمل التطوعي على أمل فتح مجالات جديدة في العمل يمكن أن تساهم في تحسن الأوضاع القائمة بسبب تداعيات الوضع الوبائي.

وتبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى للعمر، هذه النتائج كانت مغايرة لدراسة (Mark & Fancourt, 2021) التي وجدت أن الأكبر عمراً أكثر ميلاً للانخراط في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا، وقد يعود ذلك إلى خصوصية الوضع الوبائي الذي يفرض مستوى من الوعي والمعرفة لتفادي العدوى كما أن الخبرات الحياتية والثقافية التي ترتبط في عمر الإنسان تظهر أهميتها بهذه الأوضاع.

ولوحظ أن العوامل الاقتصادية تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي لصالح الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شويحات والقبندة وحواتمة، 2019) حيث أن الذكور مجبرون حسب ثقافة المجتمع وبالظروف العادية بالإنفاق على أنفسهم عندما تعجز الأسرة عن ذلك، وأحيانا أخرى مساعدة الأسرة على تلبية احتياجاتها، وهذا يجعل الذكور من الشباب يتجهون نحو العمل بأجر وهذا يؤثر على مشاركتهم في العمل التطوعي وبظهور جائحة كورونا والتداعيات الاقتصادية الكبيرة نتيجتها والتي أدت إلى خسارة العديد لأعمالهم أو انخفاض الدخل وذلك لعجز العديد من القطاعات عن دفع رواتب العاملين كاملة، وهذا الامر قد لا ينطبق على الإناث بوجه عام. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية تعزى إلى الجنس. ولعل هذه النتيجة تشير إلى التغير الثقافي والاجتماعي الذي طرأ على المجتمع نتيجة لتداعيات الجائحة من حيث أهمية مشاركة كلا الجنسين في العمل التطوعي خلال جائحة كورونا وهذا التغير يعتبر مهم حيث كانت القيود الثقافية والاجتماعية الأسرية غالباً ما تفرض على الإناث وتحد من مشاركتهم ومن ناحية أخرى قد يكون للتطوع الإلكتروني دور في ذلك حيث تساهم الإناث وتشارك في العمل التطوعي دون الحاجة الى التنقل بهذه الظروف الوبائية.

وتبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يعزى لمكان الإقامة، هذه النتائج أفرزتها ظروف الجائحة هذه النتيجة لم تتفق مع نتائج دراسة (البكار والنابلسي والعضايلة، 2017) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة يعزى لمتغير مكان الإقامة حيث كان لمكان السكن تأثير على العمل التطوعي لصالح الطلبة المقيمين في القرى، وكذلك أظهرت نتيجة دراسة (Mark & Fancourt, 2021) أن سكان المدن أقل إقبالاً على المشاركة في الأعمال التطوعية أثناء جائحة كورونا. وهذه النتيجة قد تفسر بأن هناك أعمال تطوعية

بالإمكان المشاركة فيها دون الحاجة إلى التنقل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الخدمات الإلكترونية، وهذا أحدث فرق في إمكانية تقديم المساعدة بغض النظر عن مكان السكن وبالتالي أحدث نقلة كبيرة على مجالات العمل التطوعي والوسائل التي تستخدم لتذليل بعض الصعوبات التي تحول دون تقديمه.

التوصيات والمقترحات.

1. استقطاب الشباب الجامعي من قبل المؤسسات والهيئات التطوعية وتدريبهم ليتمكنوا من تقديم العون والمساعدة بطريقة منظمة وآمنة في ظروف الأزمات والكوارث.
2. تشجيع وتحفيز المتطوعين من الشباب الجامعي من قبل الدولة، وإبراز الدور الهام الذين يقومون به بهذه الظروف الوبائية، وإظهار ذلك للمجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
3. تفعيل التطوع الإلكتروني بإطلاق منصة رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى جميع مجالات العمل التطوعي، يمكن الاستعانة من خلالها بجهود المتطوعين عند الأزمات والكوارث والاوضاع الطارئة في المجتمع.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور (1959)، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت.
- الأمم المتحدة (2019) خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030 WWW.UNV.ORG/PLANOFACTION
- الأمم المتحدة (2020) اليوم الدولي للمتطوعين. https://www.un.org,5/12/2020
- بدوي، أحمد زكي (2011) معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان.
- البكار، عاصم، النابلسي، هناء، العضايلة، لبنى (2016) "معوقات العمل التَّطوعي لدى الشَّباب الجامعي في الجامعة الأردنية "دراسة اجتماعية"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعيّة، الجامعة الأردنية، مجلد (44) عدد (4) ص (97-116).
- حسن، هنداوي عبد الله (2017) المهارات الأساسية والمستحدثة في الخدمة الإجتماعية، الطبعة الأولى، دار الرسائل الجامعية، عمان.
- حمزة، أحمد ابراهيم (2021) العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول، ط 2، دار المسيرة، عمان.
- دليل منظمات المجتمع المدني في الاردن (2019)Guide to CSOs in Jordan http//www.civilsocity-jo.net
- الراشدية، زيانة بنت ناصر (2016) " الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات" رسالة ماجستير منشورة إلكترونياً، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإسلامية.
- الشويحات، صفاء والقبندة، سهام وحواتمة، عادل (2019) "درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعيا وثقافيا من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت "، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46)، العدد (1)، الملحق (2) ص 265- 286.
- الصادي، وفاء ومسلم،علي وحسنين، ابراهيم (2016) الخدمة الاجتماعية الالكترونية، ط1، دار المسيرة، عمان.

- فريجات، عبد الكامل (2018) " العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري (السوفي) دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بولاية الوادي"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد (7) سبتمبر، ص (246-265).
- قاسم، أحمد ممدوح (2020) " جهود لجان التطوع في تحقيق الدعم المجتمعي لمصابي فيروس كورونا المستجد"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (21)، ص (177-226).
- مصطفى، طلال وسليمان، ديانة (2014) "دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء الأزمات دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب في جامعة دمشق " مجلة بحوث جامعة حلب، العدد، 91، ص (137-156).
- منظمة الصحة العالمية (2020) https://www.who.int
- النابلسي، هناء (2009)، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دار مجدلاوي، عمان.
- الهلالات، خليل ابراهيم (2018)، "معوقات العمل التطوعي في الأردن"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1 ص (1-25).
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2021).https://mohe.gov.jo .

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Aminizade M, Nekouei Moghaddam M, Birami Jam M, Shamsi M, Majidi N, Amanat N. (2017) The Role of Volunteer Citizens in Response to Accidents and Disasters. Health in Emergencies and Disasters Quarterly. 2017; 2(3): 107-124
- Biddle, N & Gray, M (2020) "The experience of volunteers during the early stages of the COVID-19 pandemic" Center for social research & methods, Australian National University, https://csrm.cass.anu.edu.au
- Dunn, J., Chambers, S. K., Hyde, M. K. (2015). Systematic review of motives for episodic volunteering. VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, 27: 425-464
- Erik L. Lachance .(2020) COVID-19 and its Impact on Volunteering: Movineg Towards Virtual Volunteering, Published online: 09 Jul 2020 https://doi.org/10.1080/01490400.2020.1773990
- Hettige, S. (2021).Social aspect of volunteering in the context of COVID-19 Pandemic in Sri Lanka.unv.org
- https://www.unv.org/Volunteer-for-COVID-19-pandemic-response.
- JA Shah, T Suandi, SR Hamzah, IA Ismail (2015). Why Youths Choose to Become Volunteers: From the Perspective of Belief, Athens Journal of Social Sciences- Volume 2, Issue 1, (51-64)
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and psychological measurement, 30 (3), 607-610.
- Mark, HW., Fancourt, D. (2021). Predictors of engaging in voluntary work during the COVID-19 pandemic: analyses of data from 31,890 adults in the UK. SAGE Journals Perspectives in Public Health. First Published April 15, 2021. https://doi.org/10.1177/1757913921994146.
- Newby, P. (2014). Research methods for education, second edition, P. 262.

- Steven, K., Kipling, W (1995). "Social Loafing: Research Findings, Implications, and Future Directions". Current Directions in Psychological Science. 4 (5): 135.
- Unicef.org (2020). Young volunteers step up to show leadership on COVID-19 response.06 December.
- Whittaker, J., McLennan, B., Handmer, J. (2015). A review of informal volunteerism in emergencies and disasters: Definition, opportunities, and challenges. International Journal of Disaster Risk Reduction,13,(358-368)